جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبـــار

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية
مجلة علمية دورية محكمة
العـدد السادس / نيسان / ٢٠٠٧

رئيس التحريـــــــر / أ. د. محمد جاسم معروف
نائب رئيس التحرير / أ. م. د. كريم عجيل حسين
مديـر التحريـــــــــر / أ. م. د. عبد الكريم محسن الزهيري

أعضاء هيئة التحرير
أ. م. د. رياض عبد اللطيف حسن أ. م. د. كمال صالح كزكوز
أ. م. د. محمد حماد مرهج د. حامد مزعل حميد
د. خليل رجب حمدان

رقم الإيداع في دار الوثائق والكتب ببغداد
(٧٥٣) لسنة ٢٠٠٢
مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية

مجلة جامعة الأنبار
للعلوم الإنسانية

شروط النشر:

١- أن تكون البحوث في اختصاصات (علوم القرآن الكريم، اللغة العربية، العلوم التربوية والنفسية، التاريخ، الجغرافية، الاجتماع، السياسة، القانون، اللغة الإنكليزية).
٢- أن لا يكون البحث قد سبق نشره أو تقديمه لأية جهة أخرى داخل أو خارج القطر.
٣- أن يلتزم الباحث بالمنهج العلمي في البحث والتحليل والإسناد طبقاً للأصول العلمية المتعارف عليها.
٤- تخضع البحوث للتقويم العلمي بما يضمن رصانتها العلمية.
٥- أن تكون البحوث قد عُرِضَت على خبير لغوي مسبقاً.
٦- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.
٧- تعبّر البحوث عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

قواعد النشر:

١- تكتب الأبحاث على الآلة الحاسبة بخط (Akhbar MT) حجم (١٦) وتكتب العناوين الرئيسة بخط (Monotype Koufi) حجم (١٨) والعناوين الفرعية حجم (١٦).
٢- تكتب الهوامش والمراجع في نهاية البحث.
٣- لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة من حجم (A4) شاملة الصور والأشكال.
٤- تشمل الصفحة الأولى من البحث في نصفها العلوي عنوان البحث واسم الباحث (أو الباحثين) ووظيفته ولقبه العلمي واسم المنظمة التي يعمل فيها.
٥- ترقيم الصفحات في الوسط أسفل الصفحة.
٦- الأشكال والخرائط أو الصور الفوتوغرافية مسحوبة على الاسكنر وذو تباين واضح.
٧- يقدم البحث بنسختين ويرفق معه القرص المرن الذي طبع عليه البحث وملحقاته.
٨- تكون أجور نشر البحث (٤٠٠٠٠) أربعون ألف دينار ويزود الباحث بوصل الاستلام.

رسوم الاشتراك السنوي:

- للأفراد والجامعات والدوائر الأخرى داخل القطر (٥٠٠٠٠) خمسون ألف دينار.
- للأفراد والجامعات والمنظمات والشركات خارج القطر (٦٠) دولار أو ما يعادلها بالدينار العراقي حسب سعر صرف البنك المركزي العراقي.

المراسلات:

توجه المراسلات على العنوان الآتي:
جمهورية العراق – محافظة الأنبار – جامعة الأنبار- كلية التربية – قسم العلوم التربوية والنفسية –
د. عبد الكريم محسن الزهيري (مدير التحرير). Abdul kareem-MZ@yahoo.com

المحتويات

ت	البحوث	الصفحة
	بحوث علوم القرآن واللغة العربية	
١	معجم روايات الجامع الصحيح للبخاري المتوفى سنة (٢٥٦ هـ)/جمع وتصنيف /م. محمد جاسم عبد الساطوري د. عبد الله كريم عليوي د. مصطفى كامل فريد د. محمد عويد جبر د. عامر مهدي صالح د. خليل محمد سعيد/جامعة الأنبار.	١-٩
٢	ترخيم العَلَم / أ. م. د. سامي عبد الله فرحان /قسم اللغة العربية / كلية التربية للبنات / جامعة الأنبار	١٠-٢٤
٣	ما افترقت فيه الأسماء العاملة /د. عصام مصطفى آل عبد الواحد/قسم اللغة العربية/ كلية التربية/ جامعة الأنبار.	٢٥-٣٩
٤	وحدة الأديان دعوة في الميزان/د. أحمد عبد الرزاق خلف/قسم العقيدة / كلية العلوم الإسلامية / جامعة الأنبار.	٤٠-٥٥
٥	الواقعية في الفقه الإسلامي/أ. م. د. مجيد صالح إبراهيم/كلية العلوم الإسلامية / جامعة الأنبار.	٥٦-٨٥
٦	نقد الزجّاج للقراءات القرآنية/في كتابه معاني القرآن وإعرابه/أ. م. د. جاسم محمد سهيل/قسم اللغة العربية / كلية التربية / جامعة الأنبار.	٨٦-١٠٧
٧	العلوي وموقفه من المباحث البيانية عند أهل البيان/م. م. حسن علي حماد العبيدي/قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الأنبار.	١٠٨-١٤٥
٨	حجية اللغة في التفسير/د. خليل رجب حمدان الكبيسي/كلية العلوم الإسلامية / جامعة الأنبار.	١٤٦-١٦٩
٩	حقوق الإنسان بين الشريعة والقانون/د. سامي جميل الكبيسي/كلية العلوم الإسلامية / جامعة الأنبار.	١٧٠-١٩٤
١٠	مفهوم الوحي في المسيحية (دراسة مقارنة)/م .د/ سعدي محمد عواد/قسم علوم القرآن / كلية التربية للبنات / جامعة الأنبار.	١٩٥-٢٢٥
11	مناقشة ابن القيم في دعواه بعدم وقوع طلاق الغضبان/د. عبد الرحمن حمدي شافي العبيدي/كلية العلوم الإسلامية / جامعة الأنبار.	٢٢٦-٢٥٩
١٢	حفصة بنت سيرين وآراؤها الفقهية/م. د. عبد خلف حايف/كلية الفقه وأصوله/الجامعة الإسلامية/بغداد.	٢٦٠-٢٧٦
١٣	من أحكام الصيام / فلاح عبد الرسول حمودي.	٢٧٧-٢٩٧
١٤	سبحان في العربية دراسة نحوية/د.نصيف جاسم محمد الراوي/قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الأنبار.	٢٩٨-٣١٧
	البحوث التربوية والنفسية	
١٥	محمد بن إدريس الشافعي مفكراً تربوياً/أ. م. د. عبد الكريم محسن الزهيري/قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية / جامعة الأنبار.	٣١٨-٣٣٩
١٦	تصنيفات الأهداف السلوكية/أ. م. د. صباح عبد الستار أحمد الراوي- قسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية- جامعة الأنبار و أ. م. د. عبد محمد غيدان الدليمي- قسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية للبنات - جامعة الأنبار.	٣٤٠-٣٦٧
١٧	العدائية لدى الرياضيين وغير الرياضيين من طلاب الجامعة/ أ.م.د خليل إبراهيم سليمان- قسم التربية الرياضية/ كلية التربية- جامعة الأنبار و د. مضر طه عباس/ قسم العلوم التربوية والنفسية/ كلية التربية-	٣٦٨-٣٧٨

	جامعة الأنبار.	
18	شخصية الطفل المعوق والعوامل المؤثرة فيها/م. د. وفاء طاهر عبد الوهاب/قسم الاجتماع / كلية الآداب / جامعة الأنبار.	**٣٩٣-٣٧٩**

بحوث التاريخ

19	الحوريون- الميتانيون ودورهم السياسي في الشرق القديم/م. م. زياد عويد سويدان المحمدي/قسم التاريخ / كلية الآداب / جامعة الأنبار.	٣٩٤-٤٠٧

بحوث الجغرافية

20	الأمن المائي العربي مشاكله – متطلباته – استراتيجية تحقيقه/م. م. عمر كامل حسن/قسم الجغرافيا / كلية التربية / جامعة الأنبار.	٤٠٨-٤٥٢
21	الظواهر المناخية في القرآن الكريم ((دراسة توافقية لإبراز العناصر المناخية))/د. نظير صبار حمد المحمدي و م. م. صبحي أحمد مخلف الدليمي/قسم الجغرافية / كليه التربية / جامعة الأنبار.	٤٥٣-٤٦٧

بحوث القانون

٢٢	الحماية الجنائية لموارد الثروة الاقتصادية/د. حمدي صالح مجيد/كلية القانون / جامعة الأنبار.	٤٦٨-٤٩٨
٢٣	جريمة سرقة التيار الكهربائي/أ. م. د. محروس نصار غايب/المعهد التقني / هيئة التعليم التقني / الأنبار.	٤٩٩-٥١٣

بحوث اللغة الإنكليزية

٢٤	**The Genius/Asmaa' Khalaf Medlul Al-Jumaily/*College of Education for women*/Al-Anbar University.**	٥١٤-٥١٩
٢٥	**Literature _ Significance in Language Learning/Ahmed Hameed Ubeid/College of Education/ Al-Anbar University.**	٥٢٠-٥٢٥

سبحان في العربية
دراسة نحوية

د.نصيف جاسم محمد الراوي
قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الأنبار

مقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة و أتم التسليم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين،

وبعد:

تناول هذا البحث اسما كثر وروده في القرآن الكريم وكثر الخلاف حوله بين النحويين، وهذا الاسم هو (سبحان)، إذ وردت فيه أقوال كثيرة وتوجيهات مختلفة في معناه ودلالته وإعرابه، واختلفوا في كونه علما أم لا ؟ ومصروف هو أم ممنوع من الصرف ؟ وما علة منعه من الصرف؟ و مبني هو أم معرب ؟ وما عامله ؟

فجاء هذا البحث موضحا لكل تلك الخلافات وقسمته على فقرات وكالاتي:

- **معنى سبحان ودلالته**
- **اشتقاق سبحان**
- **سبحان علم ممنوع من الصرف**
- **سبحان مصدر منصوب**
- **سبحان اسم مصروف**
- **سبحان اسم مبني**
- **عامل سبحان**
- **وقوع سبحان فاعلا او مبتدأ او خبرا**

وختمت هذا البحث بأبرز النتائج التي توصلت إليها مع قائمة بالمصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها

والحمد لله في الأولى والآخرة

معنى (سبحان) ودلالته

السبح هو المر السريع في الماء يقال: سبح سبحا وسباحة ثم استعير لمر النجوم في الفلك كما في قوله تعالى ﴿ وكل في فلك يسبحون﴾ (١)، ولجري الفرس، نحو﴿ والسابحات سبحا ﴾ (٢) ولسرعة الذهاب في العمل نحو: ﴿ ان لك في النهار سبحا طويلا ﴾(٣)

يقول الراغب الأصفهاني(٥٠٣هـ):(والتسبيح: تنزيه الله تعالى، وأصله المر السريع في عبادة الله تعالى وجعل ذلك في فعل الخير كما جعل الإبعاد في الشر، فقيل:أبعده الله، وجعل التسبيح عاما في العبادات قولا كان او فعلا او نية، قال(فلولا كان من المسبحين) قيل من المصلين،والأولى أن يحمل على ثلاثتها، قال(ونحن نسبح بحمدك) (وسبح بالعشي))(٤)

، وقولهم: (سبحان الله) بالضم معناه: تنزيها لله تعالى من الصاحبة والولد. وقيل:تنزيه الله عن كل ما لا ينبغي ان يوصف به، وقيل: سبحان الله، السرعة إليه والخفة في طاعته، وقيل: سبحان إما إخبار قصد به إظهار العبودية واعتقاد التقدس والتقديس، أو إنشاء نسبة القدس إليه تعالى فالفعل للنسبة أو لسلب النقائص، ثم جعل التسبيح في العبادات قولا كان او فعلا او نية (٥)، قال تعالى ﴿فلولا انه كان من المسبحين ﴾ (٦)، أي: المصلين

ويأتي التسبيح بمعنى: البعد، أي: بعد الله تعالى أن يكون له ند أو شريك، وكأنه قيل:ما ابعد الذي له هذه القدرة عن جميع النقائص

يقول فخر الدين الرازي (٦٠٤هـ): (والتسبيح تبعيد الله تعالى من السوء...واعلم ان التبعيد ان أريد به التبعيد عن السوء فهو التسبيح، وان أريد به التبعيد عن الخيرات فهو اللعن)(٧) ثم يذكر الفخر الرازي أن (التسبيح) في القرآن الكريم جاء تارة بمعنى التنزيه وأخرى بمعنى التعجب

وقد تحدث أبو السعود (٩٨٢ هـ) عن دلالة (سبحان) بقوله: (وفيه ما لا يخفى من الدلالة على التنزيه البليغ من حيث الاشتقاق من (السبح) الذي هو الذهاب والإبعاد في الأرض، ومنه: فرس سبوح، أي:واسع الجري، ومن جهة النقل الى التفعيل، ومن جهة العدول من المصدر الى الاسم الموضوع له خاصة، لا سيما وهو علم يشير الى الحقيقة الحاضرة في الذهن، ومن جهة قيامه مقام المصدر مع الفعل...ففيه مبالغة من حيث إضافة التنزه الى ذاته المقدسة)(٨)

ويدل كذلك على رفع الصوت بالذكر والدعاء، كما في قول جرير(٩):

قبح الإله وجوه تغلب كلما سبح الحجيج وكبروا إهلالا

وقد أقيم المصدر مقام الفعل للدلالة على انه المطلوب وللتحاشي عن التجدد وإظهار الدوام

ويرد بمعنى: النفس، يقال: أنت اعلم بما في (سبحانك) أي: نفسك

وتأتي (سبحان) للتعجب، والأصل فيه: أن يسبح الله عند رؤية العجيب من صنائعه ثم كثر حتى استعمل من كل متعجب(١٠)

اشتقاق (سبحان)

(سبحان) من الأسماء المشتقة وقد اختلف النحويون في اشتقاقه الى أقوال عدة:

يقول ابن سيده (٤٥٨هـ): (سبحان) مصدر فعل لا يستعمل كأنه قال:سبح سبحانا، كما تقول: كفر كفرانا وشكر شكرانا (١١)

ويذهب العكبري (٦١٦هـ) الى ان الفعل مشتق منه بقوله ((سبحان اسم واقع موقع المصدر وقد اشتق منه سبحت والتسبيح) (١٢)

ويذهب ابن مالك (٦٧٢هـ) الى ان (سبحان) ليس مصدرا لـ(سبّح) بل (سبّح) مشتق منه كاشتقاق (حاشيت) من(حاشى) إذا نطقوا بلفظها (١٣)

وهذا القول للعكبري وابن مالك يرجعنا الى الخلاف بين البصريين والكوفيين في أصل الاشتقاق، الفعل أو المصدر،إذ ذهب البصريون الى ان الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه وهو ما ذكره ابن مالك هنا، بينما ذهب الكوفيون الى ان المصدر مشتق من الفعل وفرع عليه (١٤)

يقول الصبان: (الأصل:سبّحت بتشديد الباء (سبحانا)....فهو مصدر من الثلاثي استعمل بمعنى مصدر الرباعي كما في:أنبت الله الشيء نباتا، ويجوز أن يكون مصدر (سبح) في الأرض والماء كـ(منع) إذا ذهب وأبعد، أي:أبعد من السوء إبعادا) (١٥)

وقيل ان (سبحان) من (سبح) مخففا كشكر شكرانا، وجوز بعضهم ان يكون فعله (سبّح) مشددا إلا أنهم صرحوا بأنه بعيد عن القياس لانه لا نظير له بخلاف الأول فانه كثير وان كان غير مقيس، وأشاروا الى اشتقاقه من (السبح) بمعنى العوم أو السرعة أو البعد (١٦)

فيكون (سبحان) مصدر سماعي أو اسم مصدر لـ(سبّح) المشدد أو مصدر قياسي لـ(سبح) المخفف (١٧)

ويقول ابن عاشور (١٣٩٣هـ): (وهو اسم مصدر سبّح المضاعف وليس مصدرا لأنه لم يجيء على أبنية مصادر الرباعي وقيل هو مصدر سبح مخففا بمعنى نزه فيكون كالغفران والشكران والكفران من غفر وشكر وكفر) (١٨)

سبحان علم ممنوع من الصرف

اختلف النحويون في (سبحان) أ علم هو أم لا ؟ وما علة منعه من الصرف الى أقوال كثيرة،

ولا بد لنا من ان نعرف ان العلم يقسم على قسمين: علم شخص وعلم جنس

فعلم الشخص:هو ما خصص بأصل الوضع بفرد واحد فلا يتناول غيره من أفراد جنسه، مثل:احمد وإبراهيم وفاطمة.

وعلم الجنس:ما تناول الجنس كله غير مختص بواحد بعينه، مثل: أسامة (علما على الأسد) وثعالة للثعلب وقد يكون علما على المعاني مثل (برّة):علما على البر، و(فجار) علما على الفجرة، و(سبحان)علم على التسبيح

ف (سبحان) إذن من أعلام الأجناس الدالة على المعاني

يقول ابن جني (٣٩٢هـ):(اعلم أن الأعلام أكثر وقوعها في كلامهم إنما هو على الأعيان دون المعاني، والأعيان هي الأشخاص، نحو:زيد وجعفر وأبي محمد وأبي القاسم وعبد الله...وكما جاءت الأعلام في الأعيان فكذلك أيضا قد جاءت في المعاني) ثم يستشهد على الأعلام للمعاني بـ(سبحان) بقوله (فسبحان اسم علم لمعنى البراءة والتنزيه) (١٩)

وقد اختلف النحويون في علمية (سبحان) فمنهم من عده علما ممنوعا من الصرف ومنهم من لم يعده كذلك إذ ورد هذا الاسم بصور مختلفة فالأكثر فيه أن يكون مضافا، ومن هنا استدل بعض النحويين على عدم علميته لكونه مضافا، وورد مقطوعا عن الإضافة وورد منونا

يرى ابن جني أن: (سبحان):اسم علم بمنزلة (عثمان) وترك صرفه لاجتماع التعريف والألف والنون (٢٠) ومن ذلك قول الأعشى (٢١):

أقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر

ولزمت (سبحان) النصب من اجل قلة التمكن، وحذف التنوين منها لأنها وضعت علما للكلمة فجرت في المنع مجرى (عثمان) ونحوه (٢٢)

وقال الفراء (٢٠٦هـ):((سبحان: فتح لأن تأويله الإضافة))(٢٣)، وقد رد عليه أبو علي الفارسي (٣٧٧هـ) بقوله ((ما قاله الفراء هذيان، وإنما لم ينصرف كما لم ينصرف عثمان)) (٢٤)

يقول ابن سيده: وإنما منع الصرف لأنه معرفة في آخره ألف ونون زائدتان مثل (عثمان) وما جرى مجراه (٢٥)

وذهب الزمخشري (٥٣٨هـ) الى ان (سبحان) علم للتسبيح، أي: التنزيه البليغ من جميع القبائح(٢٦)

لا التسبيح بمعنى قول(سبحان الله) مطلقا مضافا كان أم لا، وهذا خلاف ما نص عليه ابن الحاجب النحوي أن ذلك في غير حال الإضافة.

وذهب أبو البقاء العكبري الى ان (سبحان) إذا افرد عن الإضافة كان اسما علما للتسبيح لا ينصرف للتعريف والإلف والنون في آخره مثل (عثمان)، وأما مجيئه منونا في الشعر فعلى تنوين العلم إذا نكر (٢٧)

ويقول ابن يعيش (٦٤٣هـ) ((سبحان: علم عندنا واقع موقع التسبيح وهو مصدر معناه: البراءة والتنزيه، وليس منه فعل، وانما هو واقع موقع التسبيح الذي هو مصدر في الحقيقة، جعل علما على هذا الموضع، فهو معرفة لذلك لا ينصرف للتعريف وزيادة الألف والنون، قال الأعشى):

..... سبحان من علقمة الفاخر

فلم ينونه لما ذكرنا من انه لا ينصرف، فان أضفته قلت: سبحان الله، فيصير معرفة بالإضافة، وابتزّ منه تعريف العلمية، كما قلنا في الإضافة نحو: زيدكم وعمركم، يكون بعد سلب العلمية، فأما قوله: سبحانه ثم سبحانا يعود له

ففي تنوين سبحان وجهان: أحدهما: ان يكون ضرورة كما يصرف ما لا ينصرف في الشعر، من نحو: أحمد وعمر، والوجه الثاني: أن يكون أراد النكرة)) (٢٨)

ويقول ابن عصفور (٦٦٩هـ): ((سبحان: لا متصرفا ولا منصرفا لأنه جعل علما ولم يضف))(٢٩)

بينما ذهب نحويون آخرون الى ان (سبحان) ليس علما

يقول ابن مالك في الكافية الشافية (٣٠):

سبحان في غير اختيار افردا ملابس التنوين او مجردا

وشذ قول راجز رباني سبحانك اللهم ذا السبحان

ويرى ان (سبحان) ليس علما بقوله: ((من الملتزم الإضافة (سبحان) وهو اسم بمعنى التسبيح وليس بعلم، لأنه لو كان علما لم يضف الى اسم واحد كسائر الأسماء المضافة، وأخلي من الإضافة لفظا للضرورة منونا وغير منون فالمنون كقول الشاعر:

سبحانه ثم سبحانا يعود له وقبلنا سبح الجودي والجمد(٣١)

وغير المنون: كقول الآخر(٣٢):

أقول لما جاءني فخره سبحان من علقمة الفاخر))

و ذهب أبو علي والزمخشري الى ان الشاعر ترك تنوين سبحان لأنه علم على التسبيح فلا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون

وقد رد ابن مالك قولهما بقوله ((وليس الأمر كما زعما بل ترك التنوين لأنه مضاف الى محذوف مقدر الثبوت كما قال الراجز:

خالط من سلمى خياشيم وفا (٣٣)

أراد: وفاها، فحذف المضاف إليه، وترك المضاف بهيئته التي كان عليها قبل الحذف))(٣٤)

ويرى ابن مالك ان هذا التوجيه أولى من جعل (سبحان) علما (٣٥)

ثم يذكر ان دخول (الألف واللام) على سبحان كقول الراجز:

سبحانك اللهم ذا السبحان (٣٦)

من الشذوذ

ويقول ابن الحاجب (٦٤٦هـ): لم يستعمل (سبحان) علما إلا شاذا، وأكثر استعماله مضافا، وإذا كان مضافا فليس بعلم لأن الأعلام لا تضاف وهي أعلام لأنها معرفة والمعرفة لا تضاف (٣٧)

ويرى رضي الدين الاستراباذي (٦٨٦هـ) أن العلم قد يضاف مع بقائه على تعريفه بقوله (وعندي أنه يجوز إضافة العلم مع بقاء تعريفه إذ لا منع من اجتماع التعريفين) (٣٨)

ويذهب ابن يعيش الى انك إذا أضفت العلم سلبته تعريف العلمية، وكسوته بعد تعريفا إضافيا (٣٩)

ويرى الدكتور فاضل السامرائي أن الإضافة قد تكسب العلم توضيحا لا يؤديه القطع عن الإضافة، وقد تأتي لتخصيص المضاف بأمر من الأمور، فتكون الإضافة على الأكثر للتعريف وقد تكون لغير التعريف (٤٠)

ويقول السيوطي (٩١١هـ): إن سبحان يلزم الإضافة ولا ينصرف، وقد يفرد في الشعر منونا إن لم تنو الإضافة، ويستعمل غير منون إن نويت الإضافة (٤١)

وذهب الطيبي(٧٤٣هـ) إلى أن (سبحان) لا تستعمل علما إلا شاذا (٤٢)

فسبحان: لا يستعمل إلا مضافا فان قطع عن الإضافة نوّن ونصب على المفعولية المطلقة كسائر المصادر، وان نويت الإضافة فانه يستعمل غير منون ويبقى على حاله لو كان المضاف إليه موجودا ويكون بمنزلة (قبل وبعد).

وذهب بعضهم الى أن (سبحان) لم ينون لانه معرفة وفيه شبه التأنيث (٤٣)

يقول عبد القادر البغدادي (١٠٩٣هـ) ﴿ ترك تنوين سبحان ليس لانه غير منصرف للعلمية وزيادة الألف والنون بل لأجل بقائه على صورة المضاف لما غلب استعماله مضافا، والأصل: سبحان الله، فحذف المضاف إليه ضرورة، وهذا ردّ على سيبويه ومن تبعه في زعمه أن سبحان علم غير منصرف) (٤٤)

يقول عبد القادر البغدادي: ((وأما دلالته على التنزيه البليغ فمن الاشتقاق، أعني من التسبيح وهو الإبعاد في الأرض))، ثم ذكر ان هذا الكلام تضمن جواب من استشكل العلمية بأمرين:

أحدهما: أن مدلول التسبيح لفظ، لأنه مصدر (سبّح) إذا قال (سبحان الله)، ومدلول سبحانه التنزيه لا اللفظ، فلا يصلح جعل (سبحان) الذي مدلوله معنى على ما مدلوله لفظ.

وثانيهما:قد تقرر أن العلم لا تجوز إضافته إلا بعد تنكيره، وطريق تنكير العلم أن يؤول بواحد من الأمة المسماة به، وعلم الجنس مسماه شيء واحد لا متعدد فلا يصلح تنكيره (٤٥)

وقد ذهب بعضهم الى ان (سبحان) علم مطلقا أضيف أو لم يضف وهو غير منصرف للعلمية وزيادة الألف والنون (٤٦)

وقد رد ذلك عبد القادر البغدادي بقوله ((ان القول بالعلمية مطلقا أضيف أو لم يضف صعب))، واستدل على عدم علمية (سبحان) بقول الراجز:

سبحانك اللهم ذا السبحان

بقوله ((سبحان: جاء معرفا باللام فلا يكون علما فلا يأتي فيه ما زعمه بعضهم من أنه علم ولو أضيف))(٤٧)

ويذهب ابن عاشور الى ان الأكثر في (سبحان) ان ينصب على المفعولية المطلقة ولكنه قد يخرج عن ذلك نادرا، ويعلل ذلك بقوله (وكأنهم لما خصصوه في الاستعمال بجعله كالعلم على التنزيه عدلوا عن قياس اشتقاقه، فصار(سبحان) كالعلم الجنسي مثل:برَّة وفجار)(٤٨)

وتحدث الراغب الأصفهاني عن قول الشاعر: سبحان من علقمة، بقوله(قيل: تقديره:سبحان علقمة، على طريق التهكم، فزاد فيه (من) ردا الى أصله، وقيل:أراد سبحان الله من اجل علقمة، فحذف المضاف إليه) (٤٩)

وقد رد القول الأول لأن العرب لا تستعمل (سبحان) مضافا إلا الى (الله) أو الى ضميره أو الى الرب، ولم يسمع إضافته الى غيره، كذلك ان (من) لا تزاد في الواجب عند البصريين(٥٠)

(سبحان) مصدر منصوب

قسم النحويون المصدر على ثلاثة أضرب: ضرب يحتاج الى الإخبار عن فاعله والى اختلاف أحوال الحدث، فيشتق منه الفعل دلالة على كون الفاعل مخبرا عنه، وتختلف أبنيته دلالة على اختلاف أحوال الحدث، وضرب يحتاج الى الإخبار عن فاعله على الإطلاق من غير تقييد بوقت ولا حال فيشتق منه الفعل ولا تختلف أبنيته، وضرب لا يحتاج الى الإخبار عن فاعله لكن يحتاج الى ذكره خاصة على الإطلاق مضافا الى ما بعده نحو:(سبحان الله) فانه ينبئ عن العظمة والتنزيه فوقع القصد من ذكره مجردا من التقييدات بالزمان او بالأحوال، ولذلك وجب نصبه (٥١)

فاستعمال (سبحان) أقوى من استعمال (سبح) فالمصدر أقوى وأثبت من الفعل (٥٢) لأن المصدر هو الحدث المجرد من الزمن فهو غير مقيد بزمن بينما الفعل يكون مقيدا، يقول الرضي ان حذف الفعل في نحو: حمدا لك وشكرا لك وعجبا منك ومعاذ الله وسبحان الله هو إبانة لقصد الدوام واللزوم(٥٣)

يقول سيبويه (١٨٠هـ): من المصادر ما ينتصب بإضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنها مصادر وضعت موضعا واحدا لا تتصرف في الكلام، وذلك قولك: سبحان الله ومعاذ الله، وخزل الفعل لأنه بدل من اللفظ بقولك: أسبحك، ونصب (سبحان) كنصب: الحمد لله (٥٤)

ويقول الأخفش (٢١٥هـ) في قوله تعالى﴿سبحانك لا علم لنا ﴾(٥٥) (نصب (سبحانك) لأنه أراد:نسبحك، جعله بدلا من اللفظ بالفعل، كأنه قال:نسبحك بسبحانك، ولكن (سبحان) مصدر لا ينصرف) (٥٦)

يقول المبرد (٢٨٥هـ) متحدثا عما جرى مجرى المصادر وليس بمتصرف من فعل: ((فأما قولهم: سبحان الله، فتأويله: براءة الله من السوء، وهو في موضع المصدر وليس منه فعل ... وهو معرفة وتقديره:إذا مثلته فعلا: تسبيحا لله ...وأما (سبحان) وما كان مثله مما لا يكون إلا مضافا فلا يصلح فيه إلا النصب، ومن كلامهم: سبحان الله، وتقديره في المصادر: تسبيحا ... واعلم ان المصادر كسائر الأسماء... فإذا نصبت فعلى إضمار فعل، فمن المصادر ما يكثر استعماله فيكون بدلا من فعله (٥٧)

ويتحدث الزجاج (٣١١هـ) عن (سبحان) في قوله تعالى ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلا ﴾ (٥٨) أنه نصب على المصدر، أي: على المفعولية المطلقة، ونصبه بفعل مضمر متروك إظهاره تقديره: أسبح الله سبحانه تسبيحا (٥٩)

ويقول النحاس (٣٣٨هـ) ((سبحان الله ... ونصبه عند الخليل وسيبويه رحمهما الله على المصدر، أي:سبحت الله تسبيحا)) (٦٠)

ويقول السيرافي (٣٨٥هـ): (سبحان) مصدر فعل لا يستعمل كأنه قال: سبح سبحانا، كما نقول: كفر كفرانا وشكر شكرانا (٦١)

ويقول ابن سيده: (سبحان) مصدر فعل لا يستعمل كأنه قال:سبح سبحانا، كما تقول: كفر كفرانا وشكر شكرانا ومعناه: التنزيه والبراءة، ولم يتمكن في مواضع المصادر لأنه لا يأتي إلا مصدرا منصوبا مضافا وغير مضاف (٦٢)

ويقول الزمخشري ((سبحان: علم للتسبيح كعثمان للرجل، وانتصابه بفعل مضمر متروك إظهاره تقديره: أسبح الله سبحانا، ثم نزل (سبحان) منزلة الفعل فسد مسده)) (٦٣)

ويذهب ابن الحاجب النحوي الى ان (سبحان) لا يستعمل إلا منصوبا كالظروف غير المتصرفة وهي تلزم الظرفية، ومعنى (سبحان الله) سبحت لله تسبيحا (٦٤)

وذكر أبو حيان (٧٥٤هـ) انه قد قيل ان (سبحان) معناه تنزيه لك بعد تنزيه، لفظه لفظ تثنية والمعنى كذلك كما قالوا في (لبيك) ومعناه: تلبية بعد تلبية

وقد رد أبو حيان هذا الرأي بقوله ((هذا قول غريب يلزم عنه ان مفرده (سبحا) وانه لا يكون منصوبا بل مرفوعا وانه لم تسقط النون للإضافة وانه التزم فتحها ... وقد ذكرنا حين تكلمنا على المفردات انه منصوب على معنى المصدر بفعل من معناه واجب الحذف))(٦٥)

ويرى القرطبي (٦٧١هـ) ان (سبحان) اسم موضوع موضع المصدر وهو غير متمكن لانه لا يجري بوجوه الإعراب ولا تدخل عليه الألف واللام، ولم يجر منه فعل ولم ينصرف لأن في آخره زائدتين، تقول:سبحت تسبيحا وسبحانا (٦٦)

ويرى السيوطي أن (سبحان) مصدر بمعنى التسبيح لازم النصب والإضافة الى مفرد ظاهر او مضمر وهو مما أميت فعله (٦٧)

(سبحان) اسم مصروف

ورد استعمال (سبحان) منونا مفردا في الشعر، ومن ذلك قول أمية بن أبي الصلت:

سبحانه ثم سبحانا يعود له وقبلنا سبح الجودي و الجمد

وقد اختلف النحويون في علة تنوينه الى أقوال عدة:

يقول الأعلم (٤٧٦هـ): ووجه تنكيره وتنوينه أن يشبه بـ(براءة)لأنه في معناها (٦٨)

ومنهم من ذهب الى ان تنوينه أما لأنه جعله نكرة أو للضرورة

يقول ابن سيده: ينون سبحان كما في قول الشاعر:أما ان يكون نكَّره فصرفه أو انه صرفه ضرورة(٦٩)

وهو ما ذهب إليه ابن يعيش في شرح المفصل(٧٠)

ويقول أبو علي الفارسي: (سبحان) يحتمل وجهين:أحدهما أن يكون هو الذي كان يضيفه في (سبحانه)، ويجوز أن يكون معرفة في الأصل ثم نكّر، كزيد من الزيدين (٧١)

ويرى العكبري انه نون في الشعر على نحو تنوين العلم إذا نكر (٧٢)

(سبحان) منادى مضاف

ذهب أبو عبيد والكسائي(١٨٩هـ) الى ان (سبحان الله) منصوب على انه نداء مضاف، والتقدير: يا سبحان الله (٧٣)

وهذا القول لم يقل به احد من النحويين

وقد رد أبو حيان هذا الرأي بقوله (ويبطله أنه لا يحفظ دخول حرف النداء عليه، ولو كان منادى لجاز دخول حرف النداء عليه ونقل لنا) (٧٤)

(سبحان) اسم مبني

ذهب بعض النحويين الى ان (سبحان) مبني لأنه لا ينصرف ولا ينتقل عن هذا الموضع فأشبه الحرف (٧٥)

وقد رد أبو حيان هذا القول والذي قبله بقوله: (وكونه مبنيا ومنادى مضافا قولان مرغوب عنهما)(٧٦)

عامل (سبحان)

(سبحان) من المصادر التي يحذف فيها العامل، وقد ذكر الرضي ضابطا لذلك الحذف بقوله ((الذي أرى ان هذه المصادر وأمثالها ان لم يأت بعدها ما يبينها ويعين ما تعلقت به من فاعل أو مفعول إما بحرف جر أو بإضافة المصدر إليه فليست مما يجب حذف فعله بل يجوز، نحو: سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا ...وأما ما بيّن فاعله بالإضافة، نحو: ﴿كتاب الله ﴾ (٧٧)، و﴿صبغة الله﴾ (٧٨)، و﴿ سنة الله﴾ (٧٩)،و ﴿وعد الله﴾ (٨٠)، وحنانيك ودواليك، أو بيّن مفعوله بالإضافة نحو: ﴿ضرب الرقاب ﴾(٨١)، وسبحان الله ولبيك وسعديك ومعاذ الله، أو بيّن فاعله بحرف جر نحو: بؤسا لك ...أو بيّن مفعوله بحرف جر نحو: عقرا لك أي: جرحا ...فيجب حذف الفعل في جميع هذا قياسا، والمراد بالقياس أن يكون هناك ضابط كلي، يحذف الفعل حيث حصل ذلك الضابط، والضابط ههنا ما ذكرنا من ذكر الفاعل والمفعول بعد المصدر مضافا إليه أو بحرف جر ...))(٨٢)، ويذكر الرضي علة وجوب الحذف مع الضابط الذي ذكره بقوله ((وانما يجب حذف الفعل مع هذا الضابط لأن حق الفاعل والمفعول به ان يعمل فيهما الفعل ويتصلان به فاستحسن حذف الفعل في بعض المواضع إما إبانة لقصد الدوام واللزوم بحذف ما هو موضوع للحدوث والتجدد، أي: الفعل، في نحو:حمدا لك وشكرا لك وعجبا منك ومعاذ الله وسبحان الله، وإما لتقدم ما يدل عليه))(٨٣)

وذكر أبو حيان ان (الكاف) في (سبحانك) مفعول به أضيف إليه، وأجاز بعضهم ان يكون فاعلا لأن المعنى: تنزهت (٨٤)

وقد اختلف النحويون في تقدير العامل في (سبحان) الى أقوال عدة:

يقول ابن عصفور ((وأما سبحان وريحانه فإنهما منصوبان بفعل من معناهما لأنهما لا يستعمل فعل من لفظهما، ألا ترى انه لا يقال:سبحت ولا راح بمعنى استرزق، فأما (سبّحت)بالتشديد فمعناه قلت:سبحان الله))(٨٥)، و ذهب بعضهم في قوله تعالى ﴿ فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ﴾ (٨٦) الى ان قوله (وسبحان) بتقدير الأمر، تنزيها له تعالى في مقام المكالمة عن المكان والجهد،أي: وسبحه تسبيحا (٨٧)

وقيل في قوله تعالى ﴿فسبحان الله حين تمسون﴾(٨٨) إخبار في معنى الأمر بتنزيه الله تعالى والثناء عليه وفي هذه الأوقات (٨٩)

وقال بعضهم: لم يجعله أمرا ابتداء لأن (سبحان الله) على ما بين في النحو لزم طريقة واحدة لا ينصبه فعل أمر (٩٠)

وجوز بعضهم الأمرين في قوله تعالى﴿ سبحان الذي أسرى بعبده﴾(٩١) فيكون المحذوف أما فعل أمر أو خبر، أي: سبّحوا أو سبح الذي أسرى بعبده، على ان يكون ابتداء ثناء من الله على نفسه(٩٢)، كقوله تعالى ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾(٩٣)

وقوع (سبحان) فاعلا ومبتدأ وخبرا

جوز ابن أبي الربيع (٦٨٨هـ) وقوع (سبحان) فاعلا بقوله:(ألا ترى أن (سبحان الله) بمعنى:براءة الله من السوء، فكما يصح ان يكون (براءة الله) فاعلة، يصح من جهة القياس أن يكون(سبحان الله) فاعلا، وان كانت العرب لم تستعمل ذلك، ألا ترى أنك تقول:صحَّت براءة الله من السوء، وكذلك جميع المصادر التي لا تتصرف إذا رجعت الى تصورها ودلالتها وجدتها صالحة أن تكون فاعلة، وان كانت العرب رفضت ذلك، فليس رفض العرب ذلك بالمزيل حقيقة الشيء)(٩٤)

وذكر السيوطي جواز الإخبار بقوله: (الإخبار عن (سبحان الله) يصح كما يصح الإخبار عن البراءة من السوء، ولكن العرب رفضت ذلك، كما أن (مذاكير) جمع لمفرد لم ينطق به... و (أصيلان) تصغير لشيء لم ينطق به، وكذلك (سبحان الله) إذا نظرت الى معناه وجدت الإخبار عنه صحيحا لكن العرب رفضت ذلك)(٩٥)

ونقل السيوطي عن ابن همام إعرابه لقوله (صلى الله عليه وسلم) (كلمتان، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم) (٩٦).بقوله:(الوجه الظاهر أن (سبحان الله) الى آخره الخبر لأنه مؤخر لفظا، والأصل عدم مخالفة اللفظ محله إلا لموجب يوجبه، وهو من قبيل الخبر المفرد بلا تعدد، لأن كلاً من ((سبحان الله)) مع عامله المحذوف الأول، والثاني مع معموله الثاني إنما أريد لفظه، والجملة الكثيرة إذا أريد لفظها فهي من قبيل المفرد الجامد، ولذا لا تتحمل ضميرا، ولأنه محط الفائدة بنفسه بخلاف عكسه،فانه إنما يكون محطها باعتبار وصفه، ألا ترى أن في عكسه يكون الخبر ((كلمتان))؟ ومن البين أن ليس متعلق الفرض الإخبار من النبي (صلى الله عليه وسلم) عن سبحان الله الخ...بأنهما كلمتان، بل بملاحظة وصفه، اعني:خفيفتان ثقيلتان حبيبتان، فكان اعتبار سبحان الله الخ...خبرا أولى))

فهو يبين أن الأولى جعل (سبحان الله) هو الخبر لأنه محط الفائدة وهو المراد من حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

ثم رد على من يمنع وقوعه خبرا أو مبتدأ بقوله: (وأما منع كونه خبرا أو مبتدأ بسبب لزوم نصب ((سبحان الله)) فإنما يصدر ممن لم يفهم معنى قولنا:إنما أريد بالجملة لفظها، وعلامة إعراب الخبر في مثله وهو الرفع في محله، فالحاصل أن كلاً من حيث العربية يجوز، وأما من حيث الأولوية بالنظر الى المعنى فـ (كلمتان) مبتدأ مسوغ بالأوصاف المختصة، ولفظ (سبحان الله) وما بعده خبره)(٩٧)

فهو يجّوز وقوع(سبحان الله) مبتدأ أو خبرا بقوله (وكلا من حيث العربية يجوز)) ولكن الأولى عنده ان يكون خبراً

وقد منع بعضهم جواز وقوع (سبحان الله) في الحديث الشريف مبتدأ معللا لذلك بعلل مختلفة، منها: (أن (سبحان الله) لزم الإضافة الى مفرد، فجرى مجرى الظروف، والظرف لا يقع الا خبرا، ولأنه ملزوم النصب، ولأنه مركب من معطوف ومعطوف عليه)

وقد رد عليه بأن المراد بالكلام لفظه ومن الأمثلة على ابتدائية المتعاطفَين إذا أريد به مجرد اللفظ قوله ((لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة))

ومنها أيضا: (أن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، كلمة، إذ المراد بالكلمة في الحديث اللغوية، فلو جعل مبتدأ لزم الإخبار عما هو كلمة بأنه كلمتان))

وقد رد عليه أيضا بأن المراد اعتبار (سبحان الله وبحمده) كلمة، و(سبحان الله العظيم) كلمة، فالمجموع كما يصح ان يعبر عنه بكلمة كذلك يصح ان يعبر عن كل جملة منه بكلمة، ولكن لما كان كل جملة من الجملتين مما يستقل ذكرا تاما ويفرد بالقصد إليه اعتبر كلمة وعبّر عنهما بكلمتين

ومن ذلك أيضا: ((ان جعل المبتدأ (سبحان الله)الخ...يفوّت نكة، وهي إرادة حصر الخبر في المبتدأ)) ورد كذلك على هذا الاعتراض بأن الحصر يكون إما بالأداة او بتقديم الخبر او المعمول، والتقديم إنما هو في جعل (سبحان الله وبحمده) المبتدأ و(الكلمتان) الخبر، لا في جعل (كلمتان) المبتدأ و(سبحان الله) الخبر، فـ (سبحان الله) مبتدأ قدم خبره لنكتة بلاغية،وهي التشويق الى المبتدأ، وكلما طال الخبر حسن هذا النوع لأنه كلما طال ذكر الأوصاف ازداد الشوق الى المحدث عنه فقوله (صلى الله عليه وسلم) (كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن) يجعل النفس تتشوق الى سماع المحدث عنه، فلم يجيء (سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) إلا والنفس في غاية الشوق الى سماعه (٩٨)

ويقول ابن حجر العسقلاني(٨٥٢هـ) في شرحه لهذا الحديث الشريف (وقوله كلمتان هو الخبر وحبيبتان وما بعدها صفة والمبتدأ سبحان الله الى آخره والنكتة في تقديم الخبر تشويق السامع الى المبتدأ وكلما

طال الكلام في وصف الخبر حسن تقديمه لأن كثرة الأوصاف الجميلة تزيد السامع شوقا وقوله حبيبتان أي محبوبتان والمعنى محبوب قائلهما)(٩٩)

خاتمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين،فبعد رحلة مع لفظة من ألفاظ لغتنا العربية وبعد البحث في بطون المصادر والمراجع يمكن القول إنني قد توصلت الى نتائج عدة يمكن توضيحها بالاتي:

سبحان اسم دل على معان مختلفة، إذ ورد بمعنى التنزيه وبمعنى الذكر وبمعنى الصلاة وبمعنى رفع الصوت بالدعاء

سبحان في القران الكريم يدل تارة على التنزيه، وتارة أخرى يدل على التعجب

الأصل في سبحان الإضافة الى لفظ الجلالة او اسم من أسمائه او صفة من صفاته او ضميره وهذا ما ورد في كتاب الله القران الكريم

تقطع سبحان عن الإضافة خروجا عن أصلها وتعامل معاملة قبل وبعد

وردت لفظة سبحان منونة ومعرفة بأل بشواهد شعرية قليلة، وقد عد بعض النحويين ذلك من الشذوذ، وتأوله بعضهم الآخر بتأويلات مختلفة

سبحان مصدر منصوب لـ(سبح) المخفف أو اسم مصدر لـ(سبح) المضعف، وقد اختلف النحويون في ذلك

العامل في سبحان محذوف وجوبا

سبحان علم من الأعلام الدالة على المعاني فهو علم دل على معنى التنزيه

سبحان اسم معرفة، ينون فيعامل معاملة النكرة

جوز بعض النحويين ان يكون سبحان منادى او مبنيا وهما قولان مردودان

جوز بعضهم وقوع سبحان فاعلا أو مبتدأ او خبرا، وهو رأي مخالف لما نقل عن العرب،

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين

هوامش البحث

١–الأنبياء ٣٣

٢ –النازعات ٣

٣–المزمل ٧

٤– المفردات ٢٢٦و٢٢٧

٥–تاج العروس مادة (سبح)

٦–الصافات ١٤٣

٧– التفسير الكبير ١٥٨/٢

٨– تفسير أبي السعود ١٠٩/٤

٩–شرح ديوان جرير ص٤٥٠

١٠–تاج العروس مادة(سبح)

١١–المخصص ١٦٣/١٧

١٢– التبيان ٢٩/١

١٣–شرح التسهيل ١١٤/٢

١٤– الإنصاف ٢١٧/١

١٥–حاشية الصبان ٥٤/١

١٦–تاج العروس مادة (سبح)

١٧–الفتوحات الإلهية ٦٨/٢

١٨– التحرير والتنوير ٤١٣/١

١٩– الخصائص ٤٣٥/٢

٢٠– الخصائص ١٩٧/٢

٢١–ديوانه ص١٩٣

٢٢– تحصيل عين الذهب ٢٠٨

٢٣–المسائل البصريات ٤١٣/١

٢٤–المصدر نفسه ٤١٣/١

٢٥–المخصص م٨٦/١٤/٤

٢٦– الكشاف٤٣٦/٢،وينظر:الايضاح٨٨/١و٨٩

٢٧ –التبيان في إعراب القران ٢٩/١

٢٨–شرح المفصل ١/ ٧٥

٢٩–المقرب ١٦٥

٣٠–شرح الكافية الشافية ٤٢٩/١

٣١– البيت لأمية ديوانه ص٣٠

٣٢–سبق تخريجه

٣٣–البيت للعجاج ديوانه٢/٢٢٥

٣٤–شرح الكافية الشافية ٤٣٠/١

٣٥–شرح التسهيل ١١٤/٢

٣٦–الرجز بلا نسبة ينظر الامالي الشجرية ٣٤٨/١ وخزانة الأدب/٢٣٤

٣٧–الإيضاح في شرح المفصل ٨٨/١

٣٨– الرضي على الكافية ٢٣٩/٢

٣٩–شرح المفصل ٤٤/١

٤٠– معاني النحو ٨٩/١

٤١–همع الهوامع ١٩٠/١

٤٢–خزانة الأدب ٢٣٤/٧

٤٣–تاج العروس مادة (سبح)

٤٤–خزانة الأدب ٣٩٧/٣

٤٥–خزانة الأدب ٢٣٨/٧

٤٦–المصدر نفسه ٢٣٨/٧

٤٧–المصدر نفسه ٢٤١/٧

٤٨–التحرير والتنوير ٤١٣/١و٤١٤

٤٩–المفردات ٢٢٦و٢٢٧

٥٠– الخزانة ٢٤٥/٧

٥١–الأشباه والنظائر ٦٩/١

٥٢–معاني النحو ٥٩٢/٢

٥٣–شرح كافية ابن الحاجب ٢٧٤/١

٥٤–الكتاب ١٦٢/١

٥٥–البقرة ٣٢

٥٦–معاني القران ٥٧/١

٥٧–المقتضب ٢١٧/٣

٥٨–الإسراء ١

٥٩–معاني القران وإعرابه ١٨٤/٣

٦٠–إعراب القران ٢٦٤/٢

٦١– شرح أبيات سيبويه ١٥٧/١

٦٢–المخصص ١٦٣/١٧

٦٣–الكشاف ٦٤٦/٢،وينظر:تفسير النسفي ٣٠٦/١

٦٤–الإيضاح في شرح المفصل ٨٨/١

٦٥–البحر المحيط ١٤٧/١

٦٦–الجامع لأحكام القران ١٩٨/١

٦٧–الإتقان في علوم القران ١٩٩/٢

٦٨–تحصيل عين الذهب ٢٠٨

٦٩– المخصص م٤/١٤/٨٦

٧٠–شرح المفصل ٧٥/١

٧١–خزانة الأدب ٢٣٤/٧

٧٢–التبيان في إعراب القران ٢٩/١

٧٣–إعراب القران للنحاس ٤٤/١، الجامع لأحكام القران ١٩٨/١

٧٤–البحر المحيط ١٤٧/١

٧٥–همع الهوامع ١٩٠/١

٧٦–النهر الماد٥٨/١

٧٧–النساء ٢٤

٧٨–البقرة ١٣٨

٧٩– الأحزاب ٣٨

٨٠–الروم ٦

٨١–محمد ٤

٨٢–شرح كافية ابن الحاجب ١/٢٧٤و٢٧٥

٨٣–المصدر نفسه ١/٢٧٤

٨٤–البحر المحيط ١/١٤٧

٨٥–شرح جمل الزجاجي ٢/٤١٢

٨٦–النمل ٨

٨٧–خزانة الأدب ٧/٢٤١

٨٨–الروم ١٧

٨٩–خزانة الأدب ٧/٢٤٢

٩٠–المصدر نفسه ٧/٢٤٢

٩١–الإسراء ١

٩٢–خزانة الأدب ٧/٢٤٢

٩٣– الفاتحة ١

٩٤–البسيط في شرح جمل الزجاجي١/١٦٤و١٦٥

٩٥–الأشباه والنظائر ١/٧٨

٩٦–صحيح مسلم ٤/٢٠٧٢

٩٧–الأشباه والنظائر ٣/٢٣٧و٢٣٨

٩٨–ينظر:المصدر نفسه ٣/٢٣٨و٢٣٩و٢٤٠

٩٩– فتح الباري ١٣/٥٤٠

المصادر والمراجع

١–الإتقان في علوم القران، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١ ١٩٦٧، مطبعة المشهد الحسني، القاهرة

٢–الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، وضع حواشيه:غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١ ١٤٢٢هـ

٣–إعراب القرآن، لأبي جعفر احمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان ط١ ١٤٢١هـ

٤–الامالي الشجرية، لأبي السعادات هبة الله بن علي المعروف بابن الشجري(ت ٥٤٢هـ)،دار المعرفة،بيروت لبنان
٥–الإنصاف في مسائل الخلاف،كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن الأنباري (٥٧٧هـ)تقديم:حسن حمد، وإشراف:إميل يعقوب، دار الكتب العلمية،بيروت لبنان ط١ ١٩٨٨
٦–الإيضاح في شرح المفصل لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي(٦٤٦هـ)، تحقيق:موسى بناي العليلي، مطبعة العاني، بغداد
٧–البحر المحيط، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (٧٥٤هـ) مكتبة ومطابع النصر الحديثة، الرياض
٨–البسيط في شرح جمل الزجاجي لابن أبي الربيع عبدالله بن احمد الاشبيلي (ت٦٨٨هـ) تحقيق ودراسة:الدكتور عياد بن عيد الثبيتي دار الغرب الإسلامي،بيروت لبنان ١٤٠٧هـ–١٩٨٦م
٩–تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: د.حسين نصار، الكويت ١٩٦٩
١٠–التبيان في إعراب القران لأبي البقاء العكبري (٦١٦هـ) تحقيق:علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، دمشق، ١٩٨٨، ط١
١١–التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور (١٣٩٣هـ) دار سحنون للنشر والتوزيع،تونس
١٢–تحصيل عين الذهب، يوسف بن سليمان الشنتمري (٤٧٦هـ)، تحقيق:زهير عبد المحسن سلطان، دار الشؤون الثقافية، بغداد ط١،١٩٩٢
١٣–تفسير أبي السعود للقاضي محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي (٩٨٢هـ) وضع حواشيه: عبد اللطيف عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ١٩٩٩
١٤–التفسير الكبير،فخر الدين محمد بن عمر الرازي (٦٠٤هـ) دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان ط١ ٢٠٠٠
١٥–تفسير النسفي، عبد الله بن احمد النسفي، دار إحياء الكتب العربية
١٦–الجامع لأحكام القران لأبي عبد الله محمد بن احمد القرطبي (٦٧١هـ)،دار الكتب العلمية
١٧–حاشية الصبان على شرح الأشموني، محمد بن علي الصبان، دار إحياء الكتب العربية،عيسى البابي الحلبي
١٨–خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣)تحقيق:عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٨
١٩–الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ) تحقيق: محمد علي النجار، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٦

٢٠–ديوان الأعشى، تحقيق:محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت،ط٧ ١٩٨٣
٢١–ديوان أمية، جمعه: بشير يموت، بيروت ط١ ١٩٣٤
٢٢–ديوان العجاج، تحقيق: عبد الحفيظ السطلي، مكتبة أطلس، دمشق
٢٣–شرح أبيات سيبويه،لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت ٣٨٥هـ) تحقيق:د.محمد علي سلطاني،مطبعة الحجاز، دمشق ١٣٩٦هـ، ١٩٧٦م
٢٤–شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك (ت٦٧٢هـ) تحقيق:محمد عبد القادر عطا وطارق فتحي السيد، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م
٢٥–شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الاشبيلي (ت ٦٦٩هـ) تحقيق: د.صاحب أبو جناح، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الجمهورية العراقية ١٩٨٢ م، ١٤٠٢هـ
٢٦–شرح ديوان جرير،محمد إسماعيل عبد الله الصاوي، دار الأندلس، بيروت لبنان
٢٧–شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي(٦٨٦هـ)تحقيق:احمد السيد احمد، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة
٢٨–شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ) تحقيق:احمد السيد سيد احمد، المكتبة التوفيقية، القاهرة
٢٩–صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي
٣٠–فتح الباري شرح صحيح البخاري،احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)تحقيق:محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة بيروت ١٣٧٩هـ
٣١–الفتوحات الإلهية سليمان بن علي الجمل (١٢٠٤هـ) مطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٩٥٩
٣٢–الكافية الشافية لابن مالك الطائي (٦٦٢هـ) تحقيق:عبد المنعم هريدي، جامعة أم القرى، دار المأمون للتراث ط١ ١٩٨٢
٣٣–الكتاب لأبي بشر عمرو بن عثمان سيبويه، طبعة بولاق، مصر ١٣١٦هـ
٣٤–الكشاف،جار الله محمود بن عمر الزمخشري (٥٢٨هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان
٣٥–المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (٤٥٨هـ)دار الفكر، بيروت ١٩٧٨
٣٦–المسائل البصريات لأبي علي الفارسي (٣٧٧هـ) تحقيق: محمد الشاطر احمد، مطبعة المدني، مصر، ط١ ١٩٨٥

٣٧–معاني القران، أبو الحسن الأخفش(٢١٥هـ)تحقيق:الدكتور فائز فارس، ط٢ ١٩٨١ الكويت
٣٨–معاني القران وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (٣١١هـ) تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ –٢٠٠٤م
٣٩–معاني النحو، الدكتور فاضل صالح السامرائي، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٨٩
٤٠–مفردات ألفاظ القران الكريم، للعلامة الراغب الأصفهاني (٥٠٣هـ) تحقيق:نديم مرعشلي،دار الفكر بيروت لبنان
٤١–المقتضب،لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد(٢٨٥هـ) تحقيق: عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت
٤٢–المقرب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (٦٦٩هـ) تحقيق:احمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد
٤٣–النهر الماد من البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (٧٥٤هـ) تقديم: بوران الضناوي و هدان الضناوي، دار الجنان، بيروت لبنان ط١ ١٩٨٧
٤٤–همع الهوامع شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) تصحيح:محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة، بيروت لبنان